Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في راحة يده إلى أن جاء الطبيب المناوب الذي عاين على عجل الأصبع المجروح. بدا فتيّاً أصلع بشرته لون النحاس المزنجر. توجهت نينا داكونت إلى زوجها بإبتسامة كابية دون أن تعير الطبيب التفاتاً.

«لا تخف، قالت بظرافتها التي لا تقاوم. أسوأ ما قد يحدث لي أن يقطع هذا المتوحش يدي ويلتهمها».

حين انتهى الطبيب من كشفه باغتهما سماعه يقول بإسبانية سليمة للغاية تخالطها لكنة أسيوية طريفة.

«إطلاقاً Muchaches. قال. قد يؤثر هذا المتوحش الموت جوعاً على أن يقطع يداً بمثل هذا الجمال».

صاحا مصعوقين، غير أن الطبيب طمأنهما بإيماءة ودّية، ثم أمر بإحضار النقّالة. وحين حاول بيللي سانشيز اللحاق بهما مبقياً على يدها في يده أمسكه الطبيب من ذراعه: «ليس أنت، قال له. سوف نحملها إلى غرفة العناية الفائقة. مرة جديدة ابتسمت نينا داكونت لزوجها وبقيت نظراتها تتابعه ثم قبل أن تختفي في طرف الرواق لوحت له بيدها، فيما تباطأ الطبيب لمراجعة التعليمات التي سبق للمرضة أن سجّلتها على لوح صغير فناداه بيللي سانشيز:

«دكتور. قال له. إنها حامل.

ـ منذ متى؟

ـ منذ شهرين.